

أثر استخدام المسؤولية الاجتماعية في تقييم أداء المنشآت الصناعية بالمنطقة الصناعية بالإسماعيلية أمنية مطير سالم

الملخص:

تهدف هذه الدراسة للكشف عن تأثير المسؤولية الاجتماعية على تقييم الأداء في المنشآت الصناعية بالمنطقة الصناعية بالإسماعيلية ، ومجتمع الدراسة الذي يبلغ (٥٩٧) مفردة يتكون من مدراء ، ورؤساء الأقسام ، ورؤساء مجلس الإدارة ، وتبين من نتائج الدراسة وجود علاقة طردية معنوية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية للمنشآت وتقييم الأداء وقد أوصت الدراسة ضرورة تشجيع المنشآت في المنطقة الصناعية بالإسماعيلية بالعمل على تعزيز علاقتها بمجتمعها ، من خلال تبني المفهوم الحديث للمسؤولية الاجتماعية والعمل به وفق مقاييس معينة.

Abstract:

This study aims at revealing the impact of social responsibility on the evaluation of performance in the industrial establishments in Ismailia industrial area , and the study society which consists of (597) individuals consisting of managers, heads of departments and chairmen, The results of the study showed a significant relationship between social responsibility And the evaluation of performance, The study recommended that enterprises in Ismailia Industrial Zone should be encouraged to work towards strengthening their relationship with their society by adopting the modern concept of social responsibility and working according to certain standards.

- مقدمة ومشكلة البحث:

حيث شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بالمسؤولية الاجتماعية من خلال الإهتمام بالمحافظة على البيئة ، وتم وضع بعض التشريعات التي تلزم المنشآت أحياناً باستخدام أساليب ووسائل لضمان المحافظة على البيئة ، الأمر الذي ترتب عليه أن تتحمل المنشآت تكاليف إضافية نتيجة الإستجابة للتشريعات وأيضاً إحساسها

بالمسئولية نحو المحافظة على المجتمع. ورغم أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمنشآت مفهومًا وليدًا حيث مر على ظهوره أكثر من خمسين عاماً على المستويين الأكاديمي والتطبيقي إلا أن هذا المفهوم لازال غامضاً ومبهماً بالنسبة للمديرين في المنشآت ، وعلى الرغم من أن المحاولات البحثية التي تناولت مفهوم المسؤولية الاجتماعية في مجال سلوك المستهلك وفي مجال تقييم الأداء بصفة عامة تعتبر محدودة إلا وأنه في الآونة الأخيرة فقد تنامي الاهتمام بدراسة هذا المفهوم حيث يتوقع المستهلكين من المنشآت المزيد في مجال الأنشطة المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية.

إن المقاييس التقليدية لم تعد كافية لقياس الأداء ، حيث أن البيئة بها متغيرات كثيرة تعمل على إيجاد مقاييس جديدة لقياس أداء المنشأة ومن هذه المتغيرات من يؤثر على المعاملات الاجتماعية ، مما يتطلب إيجاد مقاييس لقياس تلك المعاملات الاجتماعية لبيان الآثار المترتبة على أداء المسؤولية الاجتماعية للمنشآت كقياس إجتماعى بجانب المقاييس التقليدية لتقييم أداء المنشأة.

- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى بيان مدى قصور مقاييس الأداء التقليدية ومدى الحاجة إلى تطوير هذه المقاييس لتلائم التطورات البيئية الحديثة في بيئة الأعمال بإستخدام مقاييس تقليدية وغير تقليدية (اجتماعية) وذلك للعمل على تطوير وتحسين أداء المنشأة ، وبيان مدى قدرة المنشأة على تحقيق أهدافها الإستراتيجية ، وتأثيرها على أداء المنشأة بهدف الوقوف على مواكبة التطوير الممكن ، وبيان أثر المسؤولية الاجتماعية على تقييم أداء المنشآت.

- أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية الدور الإجتماعى للمنشآت فمع تغير بيئة العمل تغيرت متطلبات النجاح والمنافسة وأصبح لزاماً على المنشآت أن تضاعف جهودها وتسعى لبناء علاقات إستراتيجية أكثر عمقاً مع المستهلكين ، والعاملين ، وشركاء العمل ، ودعاة حماية البيئة ، والمجتمعات المحلية ، والمستثمرين حتى تتمكن من المنافسة والبقاء في السوق.

- تساؤل البحث:

لا يوجد تأثير معنوي ذا دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية للمنشآت و تقييم الأداء.

- منهج البحث:

حتى يمكن تحقيق أهداف البحث فإنه يستخدم (المنهج الاستنباطي والاستقرائي).

١- المنهج الاستنباطي (الاستدلالي): هو عملية الهبوط من العموميات الى الجزئيات والوصول الى النتائج والحقائق عن طريق تحليل البيانات وعمل دراسة ميدانية على بعض المنشآت ، وذلك لبيان مدى صلاحية المدخل المقترح لتقييم أداء المنشآت باستخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية للمنشآت كمقياس إجتماعي لتقييم الأداء في ظل المتغيرات البيئية الحديثة.

٢- المنهج الاستقرائي: وهو الصعود من الجزئيات للعموميات .

- الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية للمنشآت:

من أكثر المفاهيم إكتمالاً عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمنشآت ذلك الذي قدمه (Carol) حيث قدم إطاراً مفاهيمياً لهذا المفهوم وصنّفه إلى أربعة مفاهيم أساسية حيث يعد هذا المفهوم من أكثر المفاهيم المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية شمولاً في إطار البحوث الرائدة لكارول حيث يرى أن المسؤولية الاجتماعية هي التزام المنشأة بأن تضع نصب عينيها خلال عملية صنع القرارات الآثار والنتائج المترتبة عن هذه القرارات على النظام الإجتماعي الخارجى بطريقة تضمن إيجاد توازن بين مختلف الأرباح الإقتصادية المطلوبة والفوائد الاجتماعية المترتبة عن هذه القرارات.

وتتمثل الأنماط الأربعة لهرم كارول للمسؤولية الاجتماعية فيما يلى شكل(١):



شكل (١)

الأنماط الأربعة لهرم كارول للمسؤولية الاجتماعية للمنشآت

١ - المسؤولية الإنسانية (الخيرية):

وهي المنافع والمزايا التي يرغب المجتمع أن يحصل عليها من المنشأة مباشرة فهي تعبر عن الأنشطة المرتبطة بتحقيق جودة حياة أفراد المجتمع وذلك من خلال التوجه نحو الأعمال والأنشطة الخيرية ، وتتضمن هذه الأنشطة تلك البرامج الموجهة لتحقيق رفاهية البشر وتحسين جودة الحياة أى أنها تعبر عن مدى تقبل أصحاب المصلحة والمخاطرة لأنشطة وممارسات المنشأة وذلك فى إطار مجتمعى وينعكس توجه المنشأة بهذا النوع من المسؤوليات فى تحقيق نتائج إيجابية لأصحاب المصلحة والمجتمع ككل.

٢ - المسؤولية الأخلاقية:

الأنشطة التي تقوم بها المنشأة تجاه المجتمع دون أن تكون قد فرضت بنص قانونى فهي تتضمن مجموعة الأنشطة والمسؤوليات التي يكون من المتوقع أن تلتزم بها المنشآت من خلال التوجه بتحقيق العدل والمساواة فيما يتعلق بإحترام وحماية حقوق أصحاب المصلحة وتعتبر المسؤولية الأخلاقية من الخيارات التطوعية التي تحترم توقعات وإهتمامات الأطراف أصحاب المصلحة أى أنها الإلتزام الأساسى للمنشآت بجانب واجباتها الإقتصادية والقانونية وتتضمن هذه المسؤولية القضايا المرتبطة بتجنب الأضرار الإجتماعية لأنشطة وممارسات المنشآت حتى وإن لم تنعكس هذه المسؤولية بالفائدة على المنشأة بصورة مباشرة.

٣ - المسؤولية القانونية:

وتمثل الأنشطة التي تحمى المجتمع والمنصوص عليها قانوناً حيث يتوقع أصحاب المصلحة من المنشأة أن تتحمل مسؤوليتها الإقتصادية فى ضوء إحترامها لإلتزاماتها القانونية ولذا فمن خلال المسؤولية القانونية فإن المنشآت تلتزم بتنفيذ العقد الإجتماعى بينها وبين المجتمع والبيئة المحيطة.

٤ - المسؤولية الإقتصادية:

وتعتبر المسؤولية الإقتصادية الجزء المحورى من هذه المسؤوليات الأربعة وهى تشير إلى قيام المنشآت بتقديم السلع والخدمات التي يحتاج إليها المجتمع والنتيجة الحتمية لهذا النوع من المسؤوليات هى تحقيق الأرباح لصالح حملة الأسهم ، وفى ظل تزايد الإهتمام بمفهوم المسؤولية الإجتماعية للمنشآت يثور التساؤل حول الأسباب التي تشجع المنشآت على الإلتزام بهذه المسؤولية خاصة فى ضوء ما تنطوى عليه من أعباء مالية ومادية خاصة أنه لم يعد معيار تقييم أداء المنشأة هو تعظيم الربح بقدر ما

يجب أن يتسق هذا الربح مع مراعاة الأثر الاجتماعي والبيئي وتوفير البيانات عن التكاليف وما يترتب عليها من منافع ، وكيفية توزيعها على المجتمع.
- تظهر أهمية المسؤولية الاجتماعية للمنشآت من خلال آراء بعض الباحثين في هذا المجال حيث يرى أحد الباحثين أنها:

- ١- إزداد المطالبة من قبل الجهات المهنية للمنشآت بالإفصاح عن البيانات ذات المضمون الاجتماعي.
- ٢- دور التكاليف الاجتماعية في تحديد التكلفة الحقيقية لنشاط المنشأة.

ركز باحث آخر على:

- ١- خلق بيئة إجتماعية أفضل تعود بالنفع المباشر على المنشأة في الأجل الطويل.
- ٢- بناء سمعة طيبة للمنشأة.
- ٣- تجنب المزيد من التشريعات المقيدة.
- ٤- تطبيق المنشأة لدورها الاجتماعي ومكافحة التلوث يعتبر تخطيطاً جيداً في الأجل الطويل.

ذكر باحث ثالث:

- ١- يعتمد نجاح أى منشأة على قدرتها على جذب وتحفيز وإستبقاء مجموعة الموهوبين من العمال.
- ٢- تشجيع الموظفين على المشاركة في المسؤولية الاجتماعية للمنشآت بإعتبارها ضرورة إستراتيجية.
- ٣- تصميم منتجات تسهم في تحقيق الرضا الوظيفي.
- ٤- خلق فرص لتعزيز الموظفين.
- ٥- التكامل بين العمل والحياة الشخصية.
- ٦- تثقيف الجمهور الخارجي حول القيم الأساسية بالمنشأة.
- ٧- المسؤولية الاجتماعية للمنشآت تساعد الموظفين على الشعور بالفخر والإرتياح في وظائفهم.
- ٨- المسؤولية الاجتماعية تساعد على خفض التغيب عن العمل.
- ٩- إلتزام صاحب العمل بالمسؤولية الاجتماعية تساعد الموظفين على العمل بجدية لزيادة الإنتاج والتركيز على الجودة.
- ١٠- يجب أن تسعى المنشآت إلى إشترك الموظفين في تصميم ، وتخطيط ، وتنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية.
- ١١- مشاركة العاملين في المسؤولية الاجتماعية في الوقت المحدد للعمل.

١٢- تحسين الإتصال مع العاملين.

- أشكال المسؤولية الإجتماعية:

من أشكال المسؤولية الإجتماعية التي تعمل على زيادة رفاهية المجتمع بفئاته المختلفة:

- ١- نادى إجتماعى أو رياضى خاص بالمنشأة.
- ٢- دار حضانة للعاملين.
- ٣- عيادات طبية ومستشفيات تخدم العاملين والمجتمع.
- ٤- توصيل العاملين من وإلى مساكنهم.
- ٥- توفير قروض بفوائد منخفضة للعاملين.
- ٦- المساهمة فى تكاليف الحج والعمرة للعاملين.
- ٧- الرحلات الترفيهية.
- ٨- تكلفة وجبة الغذاء أو العشاء.
- ٩- بيع السلع الإستهلاكية للعاملين.
- ١٠- تقديم منح نقدية أو عينية للعاملين فى الأعياد والمناسبات.
- ١١- التأمين على العاملين ضد أخطار المهنة لدى منشآت التأمين.
- ١٢- البعثات الدراسية ، والتدريبية ، والندوات العلمية ، والثقافية ، والمكتبات.
- ١٣- تشجير منطقة عمل المنشأة وإنارتها ورصفها.
- ١٤- تدريب طلبة المدارس والجامعات على العمل.
- ١٥- تعيين نسبة من المعوقين.

- مجالات المسؤولية الإجتماعية:

إن تحديد مجالات بعينها للمسؤولية الإجتماعية التى تقوم بها المنشآت لا يتمشى مع طبيعة الأمور والأشياء فهذه المجالات ليست ثابتة على مدار السنين ولكنها تتغير بتغير الظروف الإجتماعية ، والثقافية ، والإقتصادية وهناك محاولات عديدة تمت لتحديد هذه المجالات وبالتالي فإنه يمكن تصنيف ما تقدمه المنشآت فى مجالات المسؤولية الإجتماعية من خلال الجدول التالى:

جدول رقم (١) مجالات المسؤولية الاجتماعية

المجال	بعض ما تقدمه المنشآت في مجالات المسؤولية الاجتماعية
المالكون	<ul style="list-style-type: none"> • حماية أصول وموجودات المنشأة. • تحقيق أكبر ربح ممكن. • زيادة حجم المبيعات. • رسم صورة جيدة للمنشأة. • تعظيم قيمة السهم والمنشأة ككل. • تحقيق نسب نمو عالية. • زيادة قيمة المنشأة.
العاملون	<ul style="list-style-type: none"> • عدالة وظيفية. • توفير فرص متساوية للعمل لكل الأفراد. • توفير البرامج التدريبية اللازمة. • الإنفاق على بعض العاملين الراغبين في إكمال دراستهم العليا. • فرص ترقية متاحة وجيدة. • رعاية صحية. • رواتب وأجور مدفوعة. • أجازات مدفوعة. • إسكان للعاملين وتوفير وسائل نقلهم. • ظروف عمل مناسبة.
المستهلكون	<ul style="list-style-type: none"> • الإعلان والترويج الصادق والأمين. • منتجات آمنة بنوعية جيدة. • توفير البيانات والإيضاحات اللازمة عن المنتجات. • توفير خدمة ما بعد البيع والالتزام بتاريخ الضمان. • الرد على الشكاوى المقدمة من العملاء والاستجابة المناسبة لها. • أسعار مناسبة. • توفير الأمان في السلعة. • عدم خرق قواعد العمل في السوق. • إعداد برامج لتعليم المستهلكين بخصائص السلعة وطريقة استخدامها.

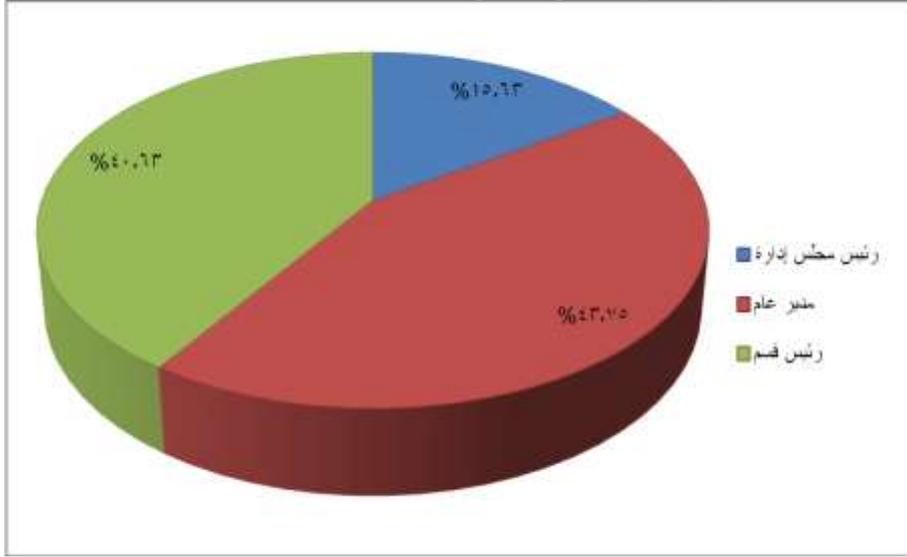
المجال	بعض ما تقدمه المنشآت في مجالات المسؤولية الاجتماعية
المنافسون	<ul style="list-style-type: none"> • عدم سحب العاملين من الآخرين بوسائل غير نزيهة. • منافسة عادلة ونزيهة. • عدم الإضرار بمصالح الآخرين. • معلومات صادقة.
الموردون	<ul style="list-style-type: none"> • التدريب على طرق تطوير العمل. • أسعار عادلة. • الإستمرارية في التجهيز. • تسديد الإلتزامات المالية. • الصدق في التعامل. • التطوير في المواد. • توفير الجودة.
البيئة	<ul style="list-style-type: none"> • التخلص من المخلفات بطريقة تكفل تقليل تلوث الأرض إلى أقل حد ممكن. • إستغلال الموارد المحدودة. • الإقتصاد في مصادر الطاقة الموجودة والمساهمة في البحث عن مصادر بديلة وجديدة للطاقة. • الإقتصاد في إستخدام المواد الخام. • الإلتزام بالقوانين الخاصة بالبيئة. • المنتجات الضارة. • حماية المساحات الخضراء.
الحكومة	<ul style="list-style-type: none"> • الإلتزام بالتشريعات والقوانين. • إعادة التدريب والتأهيل. • تكافؤ الفرص بالتوظيف. • حل المشكلات الاجتماعية. • تسديد الإلتزامات الضريبية. • المساهمة بالإتفاق على البحث العلمي. • المساهمة في مكافحة الأمراض. • إحترام الحقوق المدنية للمجتمع.

المجال	بعض ما تقدمه المنشآت في مجالات المسؤولية الاجتماعية
جماعات الضغط	<ul style="list-style-type: none"> • التعامل الصادق مع الصحافة. • إحترام نقابات العمال والتعامل الجيد معها. • إحترام أنشطة جماعات حماية البيئة. • التعامل الجيد مع جمعيات حماية المستهلك. • إحترام رأى الأقليات. • الصدق في المعلومات المنشورة عن المنشأة.
المجتمع المحلي	<ul style="list-style-type: none"> • المساهمة في دعم البنية التحتية للمجتمع. • التبرعات للمؤسسات والجمعيات الخيرية والمنظمات غير الحكومية. • التخفيف من مشاكل المجتمع. • الصدق والشفافية في التعامل. • دعم متواصل للمؤسسات العلمية. • مساعدة أفراد المجتمع في حالة الكوارث الطبيعية والاجتماعية. • دعم الأنشطة الاجتماعية.

- الدراسة الميدانية:

قام الباحث بإعداد إستقصاء ميدانى موجه إلى عينة من (رئيس مجلس إدارة - مدير عام - رئيس قسم) ، ويتمثل مجتمع البحث في المنشآت الموجودة في المنطقة الصناعية بمحافظة الإسماعيلية والتي تنقسم إلى منطقتين الأولى تحتوي على عدد ٦٤ منشأة ، والثانية تحتوي على عدد ١٣٥ منشأة والبالغ عددهم (٥٩٧) مفردة ، قام الباحث بتوزيع عدد ٢٣٤ إستبانة على فئات الدراسة وبعد إستبعاد الإستبانات غير الصالحة وعددها ٤٢ ، أصبحت الإستبانات الصالحة للتحليل ١٩٢ بنسبة $\frac{192}{234} \times 100 = 82.1\%$ وهى نسبة جيدة .

والشكل البياني التالي يوضح توزيع العينة:



شكل (٢)

توزيع عينة البحث

من شكل رقم (٢) يتضح أن نسبة رئيس مجلس الإدارة في العينة هي ١٥.٦٣% وتمثل أقل نسبة ، وتليها رئيس القسم بنسبة بلغت ٤٠.٦٣% ، وأخيراً مديري العموم بنسبة بلغت ٤٣.٧٥%.

- قائمة الاستقصاء:

تم تصميم إستمارة إستقصاء والتي تضمنت مجموعة من العبارات لقياس إتجاهات أفراد عينات الدراسة تجاه متغيرات الدراسة المختلفة ، ولتصميم هذه الإستمارة قام الباحث بالإطلاع على الكثير من الدراسات السابقة في مجال الدراسة .

بعد الإنتهاء من جمع البيانات تم الإستعانة بالحاسب الآلي بالإعتماد على برنامج Statistical package for social science SPSS22 لتقريغ البيانات وجدولتها وإجراء التحليل الإحصائي المناسب لتحليل البيانات ، ولإختبار صحة فروض الدراسة وتطلب ذلك تطبيق بعض أساليب الإحصاء الوصفي والإحصاء الإستدلالي كالاتي:

(أ) الإحصاء الوصفي:

إعتمد الباحث في الإحصاء الوصفي على كل من الوسط الحسابي ، والإنحراف

المعياري لتوصيف متغيرات الدراسة من خلال البيانات التي تم جمعها ، وكذلك تم الإعتماد على معامل الفا كرو نباخ (Cron Bach's Alpha) والذي يستخدم لقياس مدى الصدق والثبات للأسئلة الموجودة في الإستقصاء ، وكذلك التأكد من مدى أهمية هذه الأسئلة بالإضافة إلى استخدام معامل الثبات وذلك لقياس ثبات أداة الدراسة بطريقة الجذر التربيعي لمعامل ألفا.

(ب) الإحصاء الاستدلالي:

إعتمد الباحث في تحليل بيانات الدراسة على أساليب الإحصاء التحليلي للتحقق من مدى صحة الفروض ، وهذه الأساليب كما يلي:

- تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple linear regression analysis

هو أسلوب احصائي يستخدم لإختبار أثر متغير مستقل واحد على متغير تابع واحد بطريقة المربعات الصغرى OLS ، والذي يحتوي على إختبار معاملات الانحدار (t) ، وإختبار النموذج الكلي (F) وبعض إختبارات التحقق من إفتراضات المربعات الصغرى .

- تحليل التباين (ANCOVA) Analysis of Covariance:

يستخدم تحليل التباين ANCOVA لبيان مدى وجود فروق الأثر لمتغير مستقل على متغير تابع بين عينتين أو أكثر.

- التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة الميدانية:

١- معامل الصدق والثبات (ألفا كرون باخ)

تم حساب معاملي الصدق والثبات (Cronbach Alpha) لأسئلة الإستقصاء في كل فئة من فئات الدراسة ، وذلك لبحث مدى ثبات أسئلة الإستبيان ولبحث مدى إمكانية الإعتماد على هذه الأسئلة في التحليل وتم حساب قيم معامل الثبات بطريقة الجذر التربيعي وكانت قيم معاملي الصدق والثبات كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات الصدق والثبات لعينة البحث

معامل الثبات	معامل الصدق ألفا كرونباخ	عدد العبارات	أسم المتغير
٠.٩١٣	٠.٨٣٨	٨	العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وتقييم أداء المنشآت

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الصدق والثبات مقبولة لأسئلة الاستبيان ككل ، لأن جميع قيم معامل الصدق والثبات تجاوزت (٠.٥) وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ، و بالتالي يمكن الإعتماد عليها في التحليل مع عدم إستبعاد أي عنصر من عناصر المتغيرات محل الدراسة.

- التحليل الإحصائي الوصفي لعينة الدراسة:

فيما يلي عرض لنتائج الإحصاء الوصفي في عينة الدراسة:

- مدى وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمنشآت وتقييم الأداء بالمنشآت:

جدول (٣)

دور المسؤولية الاجتماعية للمنشآت في تقييم الأداء

م	المسؤولية الاجتماعية وتقييم الأداء	الإجابة			عناصر الدراسة	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %		الأهمية النسبية %
١	دور المسؤولية الاجتماعية للمنشآت في تقييم الأداء:					
أ-	تعتبر المسؤولية الاجتماعية للمنشآت تخطيط جيد في الأجل الطويل	٤.٤٤	٠.٦٦	١٤.٨٨%	٨٨.٧٥%	الثاني
ب-	المسؤولية الاجتماعية للمنشآت دور فعال في تقييم أداء المنشأة	٤.٤١	٠.٧٥	١٦.٩٣%	٨٨.١٢%	الثالث
ج-	تحسن المسؤولية الاجتماعية للمنشآت سمعة المنشأة	٤.٥٩	٠.٦٦	١٤.٢٩%	٩١.٨٨%	الأول
د-	تلبى المسؤولية الاجتماعية للمنشآت إحتياجات كافة الأطراف أصحاب المصلحة المتعاملين مع المنشأة	٤.٣٨	٠.٧٨	١٧.٨٩%	٨٧.٥٠%	الرابع

جاء في ترتيب الأهمية النسبية في الترتيب الأول العنصر تحسن المسؤولية الاجتماعية للمنشآت سمعة المنشأة بأهمية نسبية بلغت ٩١.٨٨% وإنحراف معياري ٠.٦٦ ، وجاء في الترتيب الثاني العنصر تعتبر المسؤولية الاجتماعية للمنشآت تخطيط جيد في الأجل الطويل بأهمية نسبية بلغت ٨٨.٧٥% وإنحراف معياري ٠.٦٦ ، وجاء في الترتيب قبل الأخير العنصر للمسؤولية الاجتماعية للمنشآت دور فعال في تقييم أداء

المنشأة بأهمية نسبية بلغت ٨٨.١٢% وإنحراف معياري ٠.٧٥، بينما جاء في الترتيب الأخير العنصر تلبى المسؤولية الاجتماعية للمنشآت إحتياجات كافة الأطراف أصحاب المصلحة المتعاملين مع المنشأة بأهمية نسبية بلغت ٨٧.٥٠% وإنحراف معياري ٠.٧٨.

جدول (٤)

أهمية المسؤولية الاجتماعية للمنشآت في تقييم الأداء

م	المسؤولية الاجتماعية وتقييم الأداء	الإجابة			عناصر الدراسة	
		الترتيب	الأهمية النسبية %	معامل الاختلاف %		الوسط الحسابي
٢	أهمية المسؤولية الاجتماعية للمنشآت في تقييم الأداء:					
أ-	تطبيق المسؤولة الاجتماعية يؤدي إلى تجنب المزيد من التشريعات المقيدة للمنشآت.	الرابع	٨٤.٣٨%	١٩.٤٧%	٠.٨٢	٤.٢٢
ب-	تؤثر المسؤولية الاجتماعية على خلق بيئة اجتماعية أفضل تعود بالنفع المباشر على المنشأة.	الثاني	٩٠.٠٠%	١٥.٧٥%	٠.٧١	٤.٥٠
ج-	تشجيع الموظفين على المشاركة في المسؤولية الاجتماعية باعتبارها ضرورة إستراتيجية للمنشآت الحديثة.	الأول	٩١.٨٨%	١٣.٢١%	٠.٦١	٤.٥٩
د-	إلتزام المنشأة بالمسؤولية الاجتماعية تساعد الموظفين على العمل بجدية لزيادة الإنتاج.	الثالث	٨٨.١٢%	١٨.٧٥%	٠.٨٣	٤.٤١

جاء في ترتيب الأهمية النسبية في الترتيب الأول العنصر تشجيع الموظفين على المشاركة في المسؤولية الاجتماعية باعتبارها ضرورة إستراتيجية للمنشآت الحديثة بأهمية نسبية بلغت ٩١.٨٨% وإنحراف معياري ٠.٦١، وجاء في الترتيب الثاني العنصر تؤثر المسؤولية الاجتماعية على خلق بيئة اجتماعية أفضل تعود بالنفع

المباشر على المنشأة بأهمية نسبية بلغت ٩٠.٠٠% وإنحراف معياري ٠.٧١، وجاء في الترتيب قبل الأخير العنصر إلترام المنشأة بالمسؤولية الاجتماعية تساعد الموظفين على العمل بجدية لزيادة الإنتاج بأهمية نسبية بلغت ٨٨.١٢% وإنحراف معياري ٠.٨٣، بينما جاء في الترتيب الأخير العنصر تطبيق المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تجنب المزيد من التشريعات المقيدة للمنشآت بأهمية نسبية بلغت ٨٤.٣٨% وإنحراف معياري ٠.٨٢.

ينص تساؤل البحث والذي قام الباحث بصياغته في صورة فرض العدم على أنه "لا يوجد تأثير معنوي ذا دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية للمنشآت و تقييم الأداء" وحتى يتمكن الباحث من إختبار تساؤل البحث قام الباحث بإستخدام تحليل الإنحدار الخطي البسيط Simple linear regression Analysis بطريقة المربعات الصغرى Ordinary Least Squares (OLS) كأحد الطرق الإحصائية لإختبار أثر متغير مستقل واحد على متغير تابع واحد، وذلك بالإضافة لإختبار معاملي الإرتباط والإنحدار (t) وإختبار معنوية النموذج الإجمالي (F) وإختبارات التحقق من المربعات الصغرى.

وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي على ما يلي:

المتغير التابع: تقييم أداء المنشأة

جدول (٥)

إختبار معاملات الإنحدار ونتائج الإرتباط للفرض الرئيسي الثاني

المتغير المستقل	معامل الإنحدار	قيمة t	مستوى الدلالة	القرار عند $\alpha = 0.05$	معامل إرتباط بيرسون r الإجمالي	قيمة ديربن واتسون Dw
المسؤولية الاجتماعية للمنشآت	٠.٥٦٣	١١.٦	٠.٠	معنوي	٠.٦٤٥	١.٨٢ ٧

جدول (٦)
تحليل التباين ANOVA للفرض الرئيسي الثاني

النسبة الغير مفسرة %	معامل التحديد r2	القرار عند $\alpha = 0.05$	مستوى الدلالة	قيمة F	درجات الحرية	مصادر الاختلاف
٥٨.٤%	٤١.٦%	معنوي	٠.٠	١٣٥.١	١ ١٩٠	الإنحدار البواقي

قيم جدولية مستخرجة من جداول ديربن DW = ١.٦٨٨, DI = ١.٦١, واتسون

من نتائج التحليل الإحصائي يتضح ما يلي:

١- كانت قيمة مستوى الدلالة في الجدول الخاص بإختبار معنوية العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمنشآت وتقييم أداء المنشأة أقل من قيمة مستوى المعنوية $\alpha = 0.05$ ، وهذا يعنى أنه توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية للمنشآت وتقييم أداء المنشأة.

٢- كانت إشارة كل من معامل إرتباط بيرسون وكذلك معامل الإنحدار الواردة في النموذج التقديرى إشارة موجبة وهذا يعنى أنه توجد علاقة طردية معنوية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية للمنشآت وتقييم أداء المنشأة ، أو بعبارة أخرى كلما زادت المسؤولية الاجتماعية للمنشآت أدى ذلك بدوره إلى زيادة إمكانية تقييم أداء المنشأة بصورة أكبر.

٣- كانت قيمة مستوي الدلالة الخاصة بإختبار معنوية النموذج الإجمالي (F) أقل من قيمة مستوى المعنوية $\alpha = 0.05$ ، وهذا يعنى أن الباحث يمكنه الإعتماد على النموذج المقدر بالإضافة إلى إمكانية تعميم نتائج العينة على المجتمع محل الدراسة.

٤- كانت قيمة معامل التحديد لقياس حجم التأثير $r^2 = ٤١.٦\%$ وهذا المعامل يعنى أن التغيرات التي تحدث في المسؤولية الاجتماعية للمنشآت مسؤولة عن تفسير ما نسبته ٤١.٦% من التغيرات التي تحدث في تقييم أداء المنشأة وهناك ما نسبته ٥٨.٤% يرجع إلى عوامل أخرى بالإضافة إلى حد الخطأ العشوائي Random error.

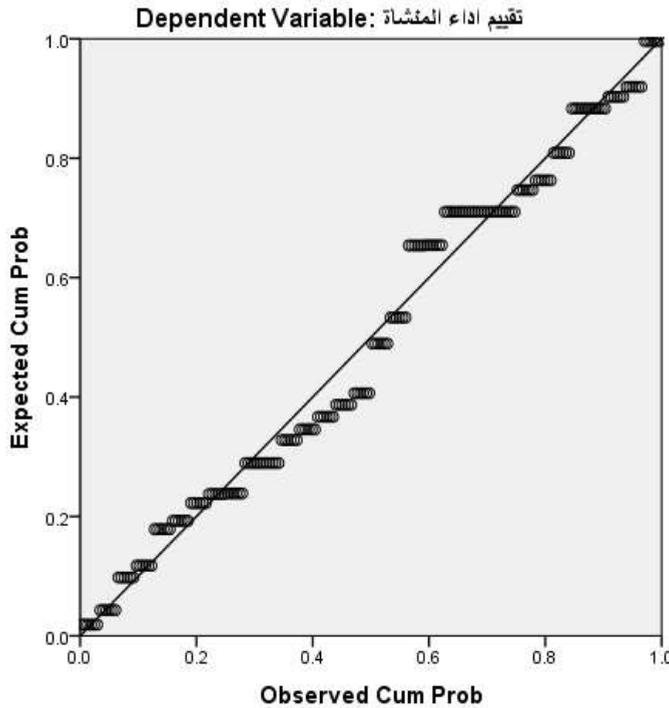
• التحقق من افتراضات تقدير المربعات الصغرى OLS:

أ- كانت قيمة إحصائية ديربن واتسون المحسوبة لإختبار مشكلة الإرتباط الذاتي بين الأخطاء $Dw = ١.٨٢٧$ Autocorrelation Dw وعند النظر للقيم

الجدولية في جداول ديرين واتسون يتضح للباحث أن القيمة المحسوبة تقع بين القيمتين $(Du, 4 - Du)$ وهذا يعني عدم وجود تام لمشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء (البواقي).

ب- لتحديد توزيع البواقي الرسم البياني يوضح التوزيع لتساؤل البحث.

Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual



شكل (٣)

توزيع البواقي لتساؤل البحث

من شكل (٣) ، يتضح للباحث: أن البواقي لها التوزيع المعتدل المعياري وهذا يتفق أيضا مع إفتراضات مقدرات المربعات الصغرى.

مما سبق ، يمكن للباحث رفض تساؤل البحث في صورته العدمية وقبول التساؤل في الصورة البديلة التي تنص علي أنه " يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية للمنشآت وذلك على تقييم أداء المنشأة " .

النتائج والتوصيات

- النتائج:

- 1- توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية للمنشآت وتقييم الأداء.
- 2- كلما زادت المسؤولية الاجتماعية للمنشآت أدى إلى زيادة إمكانية تقييم أداء المنشأة أى وجود علاقة طردية.
- 3- أن التغيرات التي تحدث في المسؤولية الاجتماعية مسئولة عن تفسير نسبة ٤١.٦% من التغيرات التي تحدث في تقييم أداء المنشأة ، وهناك نسبة ٥٨.٤% يرجع إلى عوامل أخرى.

- التوصيات:

- 1- ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات الميدانية الخاصة بممارسات المسؤولية الاجتماعية.
- 2- ضرورة إلزام المنشآت بتحديد موقفها من المسؤولية الاجتماعية وفق مقاييس معينة .
- 3- ضرورة إسراع المنشآت المصرية بالعمل على تعزيز علاقتها بمجتمعها ، من خلال تبني المفهوم الحديث للمسؤولية الاجتماعية والعمل به .
- 4- تشجيع المنشآت فى المنطقة الصناعية بالإسماعيلية على استخدام المسؤولية الاجتماعية فى تقييم أداء المنشآت.

- المراجع:

- 1- نجلاء إبراهيم يحيى عبد الرحمن " دور الآليات الداخلية للحكومة فى تحسين الإفصاح والتقرير عن المسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال السعودية " مجلة المحاسبة والمراجعة ، جامعة بنى سويف ، كلية التجارة ، (٢٠١٣) ص ص ١٨٢-١٨٣
- 2 - Forester, T "Social Responsibility and Ethics: Clarifying The Concepts" Journal Of Business Ethics, (2007), Vol. 52, PP 391.
- 3- يمكن الرجوع فى ذلك إلى :
- نجلاء إبراهيم يحيى عبد الرحمن ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ١٨٣ - ١٨٤ .
- علاء الدين عباس على " إدراك العملاء فى السوق المصرى لمدى تبني شركات الاتصالات عن بعد لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات " مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية ، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية ، (٢٠١٦) ص ص ١٢٤-١٢٧ .
- ٤ - سمير عبد الغنى محمود " تطورات فى علم الاجتماع الإقتصادى ، المراجعة الاجتماعية ، أداة فعالة لتقييم الأداء الاجتماعى لمنظمات الأعمال " دار الكتاب الحديث ، جمهورية مصر العربية ، (٢٠١٠) ، ص ١٣ .

- ٥ - د.محمد بكر عربي الشريف "إطار محاسبي لتطوير المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة بهدف التنمية - دراسة تطبيقية بسلطنة عمان" دراسات وبحوث في المحاسبة الإدارية ، كلية التجارة بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، بدون سنة نشر ص ٢٧٤.
- ٦ - زايد مراد " المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المتغيرات العالمية " حالة الجزائر ، ورقة عمل في الملتقى الدولي حول منظمات الأعمال والمسئولية الاجتماعية كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التيسير ، جامعة بشار ، (٢٠١٢) ص ٥- ٦.
- ٧ - د . محمد بكر عربي الشريف ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٩٨.
- ٨ - يمكن الرجوع في ذلك إلى :
- حنان عبد العالی خليل يعقوب " تأثير المسؤولية الاجتماعية للمنظمة تجاه المجتمع على تحسين الأداء التسويقي بالتطبيق على المنظمات الصناعية الليبية " المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئة ، كلية التجارة ، جامعة قناة السويس (٢٠١٤) ذكره ص ص ٥٨٠ - ٥٨١.
- زينب حسن إجبارة " المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية للمنظمات الصناعية الليبية" رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة قناة السويس ، (٢٠٠٩) ، ص ٨١ .
- فؤاد محمد عيسى عارف " المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في مصر" المؤتمر العلمى السنوى الثالث لأكاديمية السادات للعلوم الإدارية ، (٢٠٠٩) ، ص ص ٣١ - ٣٣ .
- محمد محمود عبد المجيد " مراجعة إلتزام منشآت الأعمال بمسئولياتها الاجتماعية " المؤتمر السنوى الثالث عشر دار الضيافة القاهرة ، بدون سنة نشر ، ص ص ٥٩٢ - ٥٩٤ .